



أثر برنامج إرشادي بأسلوب التحكم المعرفي لتنمية اللطف المعرفي لدى الملمات في المدارس الابتدائي

ا.م. د. جنان صالح محمد
جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية

م.م. سجي عباس جاسم
المديرية العامة لتربية محافظة ديالى

Abstract

The current research aims to identify (the effect of a guidance program using the cognitive control method to develop cognitive kindness among female teachers in primary schools and to achieve the following research hypotheses:

1- There are no statistically significant differences in the effect size of the guidance program using cognitive control strategies among female teachers in primary schools.

There are no statistically significant differences at the level (0.05) between the average ranks of the scores of the experimental group (first) (cognitive control style on the cognitive kindness scale in the Pre- and post-tests.

2- There are no statistically significant differences at the level (0.05) between the average ranks of the scores of the control group on the cognitive kindness scale in the pre- and post-tests.

3- There are no statistically significant differences at the level (0.05) between the average ranks of the group scores.

The first experimental study using the cognitive control method and the control group on the cognitive kindness scale In the post-test. The researchers constructed a cognitive kindness scale based on the theory of Karen Yu 2021) where the scale consists of (24) items distributed over five alternatives (always applies to me -often applies to me -sometimes applies to me -never applies to me) and adding The psychometric properties of the scale were extracted and the stability of the scale was confirmed by several methods including retesting (81) and the Cronbach equation (0.756) and a research community for a sample of statistical analysis consisting of (400) female teachers in primary schools in the district of Baldrus affiliated with the General Directorate of Education in Diyala. The two researchers applied the scale in its final form to the sample of statistical analysis. As for the experimental group it consists of 20 female teachers who were distributed to Two groups (10) experimental and (10) control. The duration of the counseling sessions was 45 minutes for each session and there were two sessions every week. After processing the data in light of that the researchers reached the conclusion To a set of results recommendations and proposals

Email:

Published: 1- 6-2025

Keywords: اللطف المعرفي
المرحلة الابتدائية

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)



المخلص

يهدف البحث الحالي التعرف على (أثر برنامج إرشادي بأسلوب التحكم المعرفي لتنمية اللطف المعرفي لدى المعلمات في المدارس الابتدائية، ولتحقيق فرضيات البحث الآتية: -

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حجم الأثر للبرنامج الإرشادي بأسلوب التحكم المعرفي لدى المعلمات في المدارس الابتدائية.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية (الأولى) (أسلوب التحكم المعرفي) على مقياس اللطف المعرفي في الاختبارين القبلي والبعدي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس اللطف المعرفي في الاختبارين القبلي والبعدي.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية الأولى بأسلوب التحكم المعرفي، والمجموعة الضابطة على مقياس اللطف المعرفي في الاختبار البعدي. وقامت الباحثتان ببناء مقياس اللطف المعرفي بالاعتماد على نظرية كارين يوو (Karen Yu, 2021) حيث تكون المقياس من (24) فقرة موزعين على خمس بدائل (تتطبق علي دائما، تتطبق علي غالبا، تتطبق علي احيانا، لا تتطبق علي أبدا)، وإضافة إلى ذلك تم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس، وتم التأكد من ثبات المقياس بعدة طرق منها اعادة الاختبار (81 %)، وبمعادلة الفاكرونباخ (756,0)، ومجتمع بحث العينة التحليل الإحصائي قوامها (400) معلمة في المدارس الابتدائية في قضاء بلدروز، التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى، ولقد قامت الباحثتان بتطبيق المقياس بصيغته النهائية على عينة التحليل الإحصائي، أما الغينة التجريبية تتكون من (20) معلمة، تم توزيعهن إلى مجموعتين (10) تجريبية، و(10) ضابطة، وكانت مدة الجلسات الإرشادية (45) دقيقة لكل جلسة، وكان بواقع جلسنتين في كل أسبوع، وبعد معالجة البيانات في ضوء ذلك توصلت الباحثتان إلى جملة من النتائج والتوصيات والمقترحات.

الفصل الأول:

أولاً: مشكلة البحث (Research problem):

يشهد العالم تقدماً مدهشاً وشاملاً في المعرفة التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية في جوانب الحياة المجتمعية، والأسرية، والتعليمية بشكل خاص، وظهور أساليب تعليمية جديدة أدى إلى حالة عدم استقرار، مما دفع أهل الاختصاص للبحث عن حلول سلوكية ومعرفية، (الكندري، 2011، ص14)، أما في مجتمعنا، فلا يمكن أن نكون بمعزل عن التطورات السريعة والمستمرة في العالم، هذه التطورات تؤثر على الأفراد بشكل عام، وعلى المعلمات في المدارس الابتدائية بشكل خاص، فيجب أن يقوم بدورهن التربوي والمعرفي تجاه التلاميذ بلطف، ورفق، وتواضع، دون تكبر، أو بخل، أو أنانية في أداء واجباتهن. (مصطفى، 2022، ص22)

إذ يرتبط التحيز المعرفي بكيفية معالجة الأفراد لأنواع معينة من المعلومات، بطريقة تختلف عن غيرها، فتتسبب هذه التحيزات نتيجة لعمليات معرفية متنوعة يصعب تمييزها، فالتحيز المعرفي هو خطأ في التفكير، يحدث نتيجة تفسير أو معالجة خاطئة لمعلومة ما، وعادةً ما يكون ذلك نتيجة لمحاولاتنا تبسيط معالجة المعلومات استناداً إلى خبراتنا ومعارفنا الواسعة التي تسيطر على عقولنا، فغالباً ما نتجنب المعلومات التي تتعارض مع معتقداتنا؛ بسبب دوافع عاطفية، وأخلاقية، وتأثيرات اجتماعية، مما يشير إلى وجود قصور في التفكير، لربما بشكل متعمد من قبل المعلمة، والذي يمكن وصفه بالبخل المعرفي. (إبراهيم، 2020، ص7)

اذ يشير مفهوم (البخل المعرفي) إلى تفضيل الفرد لاستخدام الاختصارات العقلية، والاستدلالات السريعة عند مواجهة مهام تتطلب تفكيراً تحليلياً مجهداً، وذلك لتوفير الجهد العقلي، يتضح هذا المفهوم عندما يعتمد الشخص على استبدالات العزو المعرفية أو الاستدلالات الانفعالية بدلاً من الاستجابات التحليلية، يتم قياس هذا الميل من خلال اختبارات الانعكاس المعرفي، التي تحدد قدرة الفرد على مقاومة الاستدلالات السريعة، واختيار الحلول الأقل جهداً عقلياً، وفي السياق التعليمي، إذا كان المعلم منغلقاً معرفياً، ويعاني من البخل المعرفي، فإنه لن يبذل الجهد الكافي في أداء واجباته التعليمية، مما يؤثر سلباً على اكتساب التلاميذ المعرفة والخبرات، خاصة في المرحلة الابتدائية، التي تعد من أهم مراحل التعليم (محمد، 2020)، حيث تعدّ المرحلة الابتدائية مهد العلم والتعلم، وأصله وجذوره بالنسبة للطفل، موطن الرحمة، واستقرارها بالدرجة الأولى هنا هي المعلمة؛ لأنها هي من يوطد أواصر المحبة، والصلات الإيجابية، وذلك من خلال طريقة تعاملها مع التلاميذ؛ فعلى يدها تتأسس معاني اللطف، والرفق، واللين، وهي من ينبذ العنف؛ لأنّ الرفق واللطف، أطف زينة للمربية الناجحة (صالح، 2006: 439)،

بالتالي تؤدي كل هذه الأسباب السلبية التي يتركها ضعف اللطف المعرفي لدى المعلمات في المدارس الابتدائية والافتقار إليها، من قلة الخبرات في معالجة المعلومات، والذي أدى بدوره إلى ظهور تحيزات معرفية لدى المعلمات، وبالتالي تمسكت برؤيتها، وأصبح هناك انكماش معرفي، أدى إلى عدم البحث عن المعلومات، والتتبع لكل ما هو جديد ومتطور، والذي يعرف بالفضول المعرفي، مما انعكس سلباً، وأعطى صفة البخل المعرفي لدى المعلمة في أداء واجباتها المعرفية اتجاه التلاميذ، وبالتالي أدت هذه الأسباب إلى البطء في تقدم الإنسان في أساليب تفكيره، وطرق معرفته بالعالم المحيط به، والذي يعرف بـ (النمو العقلي المعرفي)، إذ يعد النمو المعرفي من عناصر السلوك المدخلي للمتعلم، الذي يجب أن يحيط به المعلم إحاطة تامة؛ لما له من علاقة مباشرة بالممارسات التعليمية، وخبرات التعلم التي يجب أن يتعرض التلاميذ لها من جهة، ولما له من علاقة مباشرة بمفهوم الاستعداد التطوري للتعلم من جهة ثانية. (ميلاد، 2015: 466)

ومن الأسباب الأخرى هي أنّ عالم الطفولة هو عالم اللطف والرفق، ولا سقف له، وإن الحنان هو المنتفس الذي يتنفس فيه الطفل، ويحيا به حياة سوية سعيدة، وعبر الحنان يُعبر الطفل عن إحساسه ومشاعره، وفي جو الحنان والعطف يشعر الطفل بالأمان، وبدفء الحياة وقيماتها، وإن التربية، والدعوة، والإصلاح، كذلك بحاجة إلى السلوك الحسن، والنية الحسنة، والمعرفة الكافية، والذوق الرفيع من قبل الأسرة، أو من قبل المعلمة والطفل على وجه الخصوص، أحوج إلى وجه طلق، وكلام لين لإصلاح حاله، وإطلاق طاقته، وتنمية مواهبه؛ كي يكون التعليم صحيحاً، والسلوك سليماً، والجيل حكيماً، وعليه فإنّ اللطف، والرفق أصل التعليم (محمد بن أحمد بن صالح، 2006: 6)

لقد برزت مشكلة البحث الحالي من خلال إحساس الباحثة بوجود حاجة، من الممكن تنميتها لدى المعلمات، وهي (اللطف المعرفي)، وذلك في المرحلة الدراسة الابتدائية، وقد تم التحقق منها من خلال تقديم استبانة استطلاعية، تم توزيعها على (30) معلمة من المعلمات في المدارس الابتدائية في مركز قضاء بلدروز، التابع للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى، وكانت نسبة (50%) من إجابتهن تؤكد وجود ضعف في اللطف المعرفي لديهن، لهذا اللطف المعرفي بهذه النسبة بحاجة إلى تنمية، وهذا يؤكد على أنّ ظاهرة اللطف المعرفي مشكلة رئيسية، ينبغي تناولها بشكل دقيق، وبناء برامج إرشادية وقائية وتنميتها.

وعليه فقد صاغت الباحثتان مشكلة بحثهما بالتساؤل الآتي:

(هل للبرنامج الإرشادي بأسلوب التحكم المعرفي أثر في تنمية اللطف المعرفي لدى المعلمات في المدارس الابتدائية؟)

ثانياً: أهمية البحث (Research Importance):-

يعد الإرشاد هو الجانب الإجرائي التطبيقي العملي، المتخصص في مجال التوجيه والإرشاد، وهو عملية تفاعلية، مهنية، منظمة، متخصصة، والتي تنشأ عن علاقات مهنية بناءة: مرشد (متخصص)، ومسترشد (طالب)، يقوم فيه المرشد - من خلال تلك العملية - بمساعدة الطالب على فهم ذاته، ومعرفة قدراته وإمكاناته، والتبصر بمشكلاته ومواجهتها، وتنمية سلوكه الإيجابي، وتحقيق توافقه الذاتي والبيئي؛ للوصول إلى درجة مناسبة من الصحة النفسية (الطراونة، 2008م، ص13-15).

أما في الإرشاد المعرفي، فيعد الإرشاد المعرفي هنا منهجاً تفسيرياً، يقوم على فكرة أنّ التصورات، والمعتقدات، والأفكار السلبية، تسهم في نشأة الاضطرابات الانفعالية النفسية، بمعنى أن الإنسان يضطرب انفعالياً وجسدياً، ليس بسبب الأشياء والأحداث الخارجية في حد ذاتها، بل بسبب نظرتة وتفسيره لها تفسيراً سلبياً، كما يُعد الإرشاد المعرفي نموذجاً محدّد البناء، من حيث الوقت والأهداف. (يوسف، 2006م، ص529)

ولكي يحقق الإرشاد أهدافه، فلا بد من أن يُعطي للبرنامج الإرشادي المدرسي دور؛ لأنّ العملية الإرشادية لا تحصل إلّا من خلال البرنامج الإرشادي المنظم والشامل لجميع الأهداف والوسائل المساعدة له، لكي يتحقق؛ انطلاقاً من أن مهنة الإرشاد النفسي مهنة ذات قيمة وأهمية كبيرتين في الأوساط العلمية والاجتماعية، إذ أصبح يُنظر إليها باعتبارها خبرة إنسانية في عالم متغير، ضعفت فيه العلاقات الإنسانية بشكل واضح، لذلك جاءت البرامج الإرشادية لتسمح للناس بالتعاون مع بعضهم في تحقيق أهدافهم المشتركة، وإتاحة فرص عديدة للتعبير عن الآمال، والطموحات، والمخاوف (الداهري، 2016م، ص50)، إذ تعد المرحلة الابتدائية مرحلة مهمة وحيوية؛ لأنّها المرحلة الأولى من مراحل المدرسة، والتي تدرب الطفل على التفكير بشكل سليم، وتوفّر له الحد الأدنى من المهارات، والمعارف، والخبرات التي تهيئه للحياة، ولممارسة دوره كشخص منتج داخل نطاق التعلم النظامي، وهذا الأمر لا يمكن أن يحصل ما لم يكن للمعلمة دور فيه. (وزارة التربية، نظام المدارس الثانوية رقم 2 لسنة 2011م، 4).

ومن هنا يأتي دور الإرشاد في إبراز أهمية اللطف المعرفي في حياة كلّ فرد بشكل عام، وفي حياة شريحة مهمة في المجتمع، ألا وهي شريحة المعلمات في المرحلة الابتدائية بشكل خاص؛ لأنّهن الأقرب لمن يقوم بإعطاء اللطف المعرفي للتلاميذ، إذ تكمن أهمية اللطف المعرفي في كونه واجب معرفي، بطبيعته في التصرف، الذي يمتد ما وراء المسؤولية، خاصة عندما يستفيد من هذا العمل طرف آخر بشكل كبير، ويعكس اللطف المعرفي في العمل المشاعر العاطفية، الناتجة عن الرحمة، والرغبة في المساعدة والتعاطف، وبالتالي فإنّ هذا الالتزام باتخاذ الإجراءات الإيجابية، عندما تكون هناك حاجة إلى تقديم اللطف المعرفي، يُعدّ جزءاً مهماً من الواجبات المعرفية، التي تقدم للتلاميذ من قبل المعلمة. (كالدويل وآخرون، 2014م، ص4)

1. أهمية البحث من الناحية النظرية:-

أ. تعد الدراسة الحالية أول دراسة تجريبية محلية - على حد علم الباحثة -، تهدف إلى بناء برنامج إرشادي؛ لتنمية اللطف المعرفي لدى معلمات المرحلة الابتدائية.

ب. إثارة اهتمام مديريات التربية في المحافظة بأهمية دراسة اللطف المعرفي، ونتائجه الإيجابية على المعلمات في المرحلة الابتدائية.

2. أهمية البحث من الناحية التطبيقية:-

أ. تزويد الجهات المسؤولة، والعاملة في مجال الإرشاد التربوي بأداة لقياس اللطف المعرفي.

ب. تزويد المرشحات التربويات بالبرنامج الإرشادي لتنمية اللطف المعرفي لدى معلمات المرحلة الابتدائية.

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته:-

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حجم الأثر للبرنامج الإرشادي، بأسلوب التحكم المعرفي لدى المعلمات في المدارس الابتدائية.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية الأولى (أسلوب التحكم المعرفي) على مقياس اللطف المعرفي في الاختبارين القبلي والبعدي.

ت. 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس اللطف المعرفي في الاختبارين القبلي والبعدي.

ث. 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية الأولى بأسلوب التحكم المعرفي، والمجموعة الضابطة على مقياس اللطف المعرفي في الاختبار البعدي.

رابعاً: تحديد المصطلحات (Assigning the Terms):

1. الأثر: عرّفه الحفني بأنه مقدار التغير الذي يحدث في المتغير التابع بعد تعرضه لأثر المتغير المستقل (الحفني، 1991م، ص25)

2. البرنامج الإرشادي: عرّفه بوردرز بأنه مجموعة أنشطة يقوم بها المسترشدون بصورة تعاونية وتفاعلية، يؤدي إلى توظيف إمكانياتهم وطاقتهم، بما يتناسب مع ميولهم، واستعداداتهم وحاجاتهم، في جو من الأمان، والاطمئنان، والاحترام بين المرشد وبينهم. (بوردرز، 1992م، ص461)

أ. التعريف النظري للبرنامج الإرشادي: اعتمدت الباحثتان تعريف (بوردرز، 1992)؛ لأنه ينسجم مع أهداف البحث.

ب. التعريف الاجرائي للبرنامج الإرشادي: هو مجموعة من الإجراءات التي تتبعها الباحثة في برنامجها الإرشادي، ويتضمن (تحديد حاجات المدرسات وتقديرها، تحديد الأولويات، وكتابة أهداف البرنامج، واختبار النشاط البرنامج وتنفيذها، والتقويم كفاية البرنامج).

3. أسلوب التحكم المعرفي:- عرّفه سانتو ستيفانو بأنه مجموعة، أو نوع من الاستراتيجيات الشعورية واللاشعورية، اللفظية وغير اللفظية، التي تتعامل مع متطلبات المعلومات الخارجية الثابتة والمتغيرة. (عبد الله، 2012م، ص140)

أ. التعريف النظري لأسلوب التحكم المعرفي: اعتمدت الباحثة تعريف (سانتو ستيفانو)، ليكون هو التعريف النظري للبحث الحالي، وكذلك لتبني الدراسة نظرية (التحكم المعرفي) في العلاج؛ لأنّ الفنيات والاستراتيجيات المستخدمة في الدراسة تتفق مع التعريف؛ لكونه أكثر شمولية، وتحديداً، ويتلائم مع متطلبات البحث الحالي.

ب. التعريف الاجرائي لأسلوب التحكم المعرفي: وهو أسلوب منظم، تضمن مجموعة من الأنشطة والفعاليات، وهي التحكم بالآنا الجسمية، والانتباه المركز المحوري، وتسجيل المجال الإدراكي، والشحذ، والتسوية، ودرجة التعادل، والتجانس، والتوافق، والتقويم (التدريب البيئي)، التي تستخدمها الدراسة في البرنامج الإرشادي لتحقيق أهداف هذا البرنامج.

4. اللطف المعرفي:- تعرفه كارين يو: هو عملية تنمية القدرات العقلية العليا كالتفكير، والفهم، والتخيل، والإبداع، والحلم، والتصميم، والتصور، والتنفيذ ليمتد اللطف المعرفي إلى الآخرين دونما مقابل الا نفسنا. (Karen Yu, 2021):

أ. التعريف النظري:- اعتمدت الباحثتان على تعريف (كارين يو، 2021)، والذي هو اقرب التعريفات، التي تتطابق مع أهداف البحث الحالي.

ب. التعريف الاجرائي:- هو بالدرجة الكلية التي تحصل عليها المعلمة في استجاباتها لفقرات مقياس اللطف المعرفي، الذي تم بناؤه من قبل الباحثتين.

5. المرحلة الابتدائية (preparatory stag): هي المرحلة الأولى من مراحل المدرسة، والتي تدرّب الطفل على التفكير بشكل سليم، وتؤمن له الحد الأدنى من المهارات، والمعارف والخبرات، التي

تهيئه للحياة، ولممارسة دوره كشخص منتج داخل نطاق التعلم النظامي. (وزارة التربية، نظام المدارس الابتدائية رقم 2 لسنة 2011، 4).

الفصل الثاني:- الاطار النظري:

مفهوم اللطف المعرفي (The concept of cognitive kindness):

يمكن عدّ مفهوم اللطف المعرفي - من الناحية الأخلاقية - صفة فضيلة، حيث يعكس الإدراك، والمعرفة، وكل حالة داخلية ممكن أن تنتقل لنا لطفًا معرفيًا، وشيئاً من الإحسان بصفة خاصة، ومن الممكن أن نوجه هذه الحالات نحو الآخرين أيضاً، مثل: كيف يقلق الفرد على فرد آخر، أو من حيث توجيه هذه الحالات نحو الذات نفسها، مثل: اللطف المعرفي مع نفسه، ومن هذا يؤكد اللطف المعرفي على التمييز بين الذات وبين ذات الآخرين، ويتحدد الغرض من التنميه منه وهو مكونات للطيبة المعرفية، والسلوكية، وللطف المعرفي القدرة على إحداث مثل هكذا تأثيرات إيجابية في أول عقدين من الحياة في كافة جوانب الحياة وأبعادها.

وإذا رجعنا إلى العصور القديمة، نجد أنّ للطف المعرفي دور في أشكال متعددة من الجوانب الحياتية من أزمنة مختلفة، ابتداءً من أرسطو إلى داروين، ولقد أكدت الدراسات الحديثة على 36-37 (sabatra, 2020). الآثار الإيجابية للطف المعرفي، ومنها أنّه يقوي التواصل الشخصي مع الذات نفسها، ومع الآخرين، حيث يتم خزن تلك الأفعال اللطيفة، التي جرت بشكل منظم، والغرض منها أن يتم تنشيط الناقلات العصبية، التي تحدث السعادة، أو الأجزاء الأخرى المرتبطة، والمسؤولة عن زيادة الرضا عن الحياة، والتفاؤل بها بشكل عام، بينما المشاعر السلبية، مثل: التوتر، والقلق، والاحباط تتلاشى تدريجياً وتنتهي، وأيضاً يمكن القول أنّ اللطف المعرفي يمكن أن يؤثر في حياة الأفراد على طول العمر، وبمراحل متعددة، إذ تقلل الأعمال اللطيفة التي تصدر من الأفراد الألم والتوتر، وأيضاً يمكن أن تقلل من شيخوخة الفرد الذي يؤديها.

ويمكن عد اللطف المعرفي بمثابة الكرم، والرحمة، والصدق في النوايا من قبل الفرد، من خلال الرد على طلب فرد آخر للمساعدة، وبالمقابل يكون ذلك الفرد بحالة القلق بشأن رفاهية ومشاعر شخص آخر، ويمكن القول - من خلال هذا - أنّ اللطف المعرفي هو كمساعدة لشخص آخر، ويُعدّ مفهوماً شاملاً على جميع القيم، وكذلك تتحدد كل المشاعر الإيجابية، مثل: الرضا، والحب، والسعادة، وأيضاً ردود الفعل اتجاه الآخرين، ويشمل: الإيثار، والتعاون، والمشاركة بين الأفراد، ومن جانب آخر يمثل اللطف المعرفي إدراك لتلك المواقف المعرفية، ومن خلال كلّ هذه السياقات، نستنتج أنّ اللطف المعرفي يُعدّ أمراً مرتبطاً بالحالة الذهنية، بدلاً من الشعور، وأيضاً يتميز بكونه قيمة أخلاقية كبرى. (442-460: 2020 ،

(Malti

النظرية التي فسرت اللطف المعرفي :-نظرية كارين يو للطف المعرفي:

أن تكون لطيفاً، يتطلب وجود نية حسنة، والاهتمام بكل ما نقوله ونفعله، في عالم يتسارع بسرعة، ويسمح لنا باللجوء إلى الأحكام السهلة، إذا كنت لطيفاً مع الآخرين، فإن ذلك يتطلب التفكير والتوازن، أن تكون أكثر لطفاً مع الآخرين يمكن أن يغير حياتنا، ولكن في كثير من الأحيان نشعر بالإرهاق من التسرع، والقلق، والتعب المتراكم، بالإضافة إلى نقص قوة الإرادة، فاللطف المعرفي هو أحد الموارد التي يمكن أن تؤثر على رفاهيتنا، إذا كنا أكثر احتراماً وودية، يستحق مفهوم اللطف المعرفي التفكير فيه؛ لأنه يعطينا فكرة عن تقدم فهم الإدراك البشري، حيث يستغرق التفكير والتفكير وقتاً، وإرادة وطاقة، هذا التسلسل يقودنا إلى التصرف تلقائياً في العديد من الأحيان، حيث نتبع أفكاراً مسبقة أو نتبع دوافع معينة، نحن نحاول إبداء الرأي بأسرع وقت ممكن لتوفير الطاقة، وهذا يتعارض مع علاقاتنا، على سبيل المثال، يبعثنا ذلك ويجعلنا أقل تعاطفاً مع الآخرين، حيث يكون من الأسهل دائماً أن نحكم على أنفسنا بدلاً من أن نسأل، ونترك أنفسنا تنجرف بعيداً عن الأحكام والنماذج النمطية كل يوم، كل هذا ينسج شبكة مجتمع

غير حساس، وبارد وحتى أناني، قد يكون التصرف بلطف معرفياً أفضل إجابة لهذا السياق. (Karen Yu, 2021, 23)

الجوانب المفيدة لفهم اللطف المعرفي: نستمر في تغذية الاعتقادات الخاطئة عن الخير في الوقت الحاضر ونتبع بعض المعتقدات التي تقلل من قيمة اللطف:

1. عرضة للخطر: هذا النوع من التفكير مشوه تماماً؛ لأن اللطف المعرفي هو الذي يسمح لنا بالتواصل الحقيقي مع الآخرين.
2. اللطف المعرفي يجعلك ضعيفاً: حتى الآن، نستمر في تغذية الاعتقاد بأن كل من هو صالح يعتبر ساذجاً.
3. أن تكون جيداً هو إضاعة للوقت وفي النهاية يستفيد الجميع منك: هذا أيضاً اعتقاد خاطئ، حيث يشعر الأشخاص الطيبون والطفاء، وغير الأنانيين بالسعادة والرضا.
4. إذا كنت جيداً وودوداً في مكان العمل، فسيستفيد الآخرون من ذلك في الواقع: هذا الاعتقاد هو آخر من بين أولئك الذين لا يزالون يصرون عليه، عندما تكون جزءاً من بيئات تشجع على التواصل الاجتماعي، مثل المدرسة أو المكتب (Karen Yu, 2021, P27)

الأساليب الإرشادية:

أسلوب التحكم المعرفي (Cognitive control style):

إن تقنية علاج التحكم المعرفي (CCT) Cognitive Control Therapy)، مصممة لمعالجة الأطفال، والمراهقين والراشدين، الذين يعانون من خلل وظيفي في العمليات المعرفية، هذا الخلل المعرفي هو المصدر الأساس للفشل الدراسي وحالات سوء التكيف، كما تفيد الأطفال الذين لم يستفيدوا من طرق العلاج الأخرى، كالعلاج باللعب، والعلاج اللفظي المستند إلى الحوار، وقد افترض أن العلاج النفسي هو عملية تعلم، وأنه لكي يتم الاستفادة منه، يجب أن يكون في متناول الشخص تراكيب معرفية ضرورية، تساعد في التعلم الفعال، والأطفال الذين وضعت من أجلهم تقنية التحكم المعرفي، التي لم تتضمن مثل هذه التراكيب، يجب عليهم أن يتعلموا تراكيب معرفية بالدرجة الأولى، ولتوضيح ذلك، والتعرف على مفاهيم العلاج بالتحكم المعرفي، فقد أجرى (سانتوسيفانو) مقارنة بين الأطفال الذين خضعوا للعلاج النفسي التقليدي في فترات متفاوتة، وفي كل مقارنة يلاحظ أن بعض الأطفال يظهرون قدراتهم المعرفية المطلوبة حين العلاج باللعب، والعلاج اللفظي السيكوندينامي، في حين يفشل آخرون في ذلك، بل ويظهرون عجزاً معرفياً واضحاً. (عبدالله، 2012م، ص140-152)

فنيات أسلوب التحكم المعرفي (Cognitive control techniques):

1. تنظيم حركة الجسم أو التحكم بالأنا الجسمية (Tempo Regulation - Ego Body): أولى عمليات التحكم المعرفي، تتعلق بالطريقة التي يستعمل فيها الفرد الصور الذهنية، والرموز في التعبير عن الجسم، وحركته، وتنظيمه، فالطفل يسجل مفاهيماً جسمية غامضة، متمثلة في كل التصورات عامة، إضافة إلى أن حركة الجسم يتم تنظيمها بشكل ضعيف، وصور عمليات التحكم المعرفي، تتعلق بالطريقة التي يستعمل فيها الفرد الصور الذهنية والرموز، يطلب منه التحرك بسرعة أو ببطء.
2. الانتباه المركز المحوري (Focal Attention): ويتعلق بالطريقة التي يفحص فيها الفرد المعلومات والأشياء وينتبه إليها، فالطفل عادة ينظر إلى المعلومات ببطء، ويوجه انتباهه باعتبارها عمليات معرفية، وإن بعض أجزاء المثيرات والأشياء أمامه، ومع تقدمه بالعمر يصبح انتباهه أكثر دقة، واشمل من المتقدات، وطريقة التفكير، بحيث يمتد لأكثر عدد من أجزاء المثيرات أمامه.



3. تسجيل المجال الإدراكي وتشكيله اللفظي (Field Articulation): ويتعلق بالطريقة والفعاليات العقلية، والتميز من المناسب للمهمة التي يواجهها، فالطفل ينكب على المثيرات والموضوعات المناسبة، والتي يتعامل فيها الشخص مع مجال المعلومات التي تضم عناصر بعضها مناسب وبعضها رحيمة حركية.
4. الشد والتسوية (Sharpening – Leveling): وتتعلق بالطريقة التي يركب من خلالها الفرد تصورات عن المثيرات والمعلومات، هذه التصورات سيحافظ عليها مع مرور الزمن، ويقوم بمقارنتها مع مدركاته الحالية التي يواجهها، فالطفل عادة يركب تصورات غامضة عن المعلومات السابقة، ويدمجها مع مدركاته الحالية بحيث تصبح ثابتة.
5. درجة التعادل والتجانس (Equivalence Range): ويتعلق بالطريقة التي يتم فيها تجميع المعلومات وتصنيفها في فئات، على شكل مفاهيم ومعتقدات ذاتية، فالطفل يجمع المعلومات والمثيرات على شكل فئات عيانية حسية (مثلاً الأشياء المتقاربة من بعضها تجتمع في فئة واحدة)، أو (هذه الأشياء تجمع مع لأنها مترابطة)، ولكن حين يتقدم بالعمر، فإنه ينشئ مجموعات، وفئات أوسع من المثيرات والمعلومات، بحيث تتشكل وتترابط عقليا في ضوء مفاهيم مجردة (هذه جميعها أدوات)، أو (هؤلاء الأطفال جميعهم يخالفون النظام والقواعد المدرسية).

اهمية اسلوب التحكم المعرفي :-

اولا:- من وجهة نظر العلاج المعرفي لسلوكي:- (عبدالله، 2012، ص140-152)

- 1-اهمية تحديد السلوكيات المستهدفة والتدخلات العلاجية المناسبة لها.
 - 2-الحاجة الى ادخال الاحداث السلوكية في عملية العلاج
 - 3-الحاجة الى ربط التفكير بالافعال والافعال بالتفكير
 - 4تقييم المعالجة(عبدالله، 2012، ص140-152)
- ثانيا:- من وجهة النظر النمائية التي يسعى (سانتوستيغانو)
- اولا:-الاعتمادها في نظريته فانها تشدد على ما ياتي:-تنشأ بعض الاضطرابات المعرفية في الشخصية خلال السنوات الاولى من عمر الفرد كاضطرابات اللغة والتواصل وصعوبات التعلم
- ثانيا- التراكم والبناءات المعرفية السلوكية كما يتم تمثيلها وتكيفها مع المعلومات الجديدة الاكثر تعقيدا حيث يركز العلاج المعرفي على سياق المهمات وتعاقب الخبرات وما مامت به من ضعف في التمثيل المعرفي((عبدالله، 2012، ص 142)
- اولا: دراسات سابقة :-

- 1- اولاً دراسات سابقة محلية:-دراسة(غني، 2023، العراق) تناولت المتغير التابع هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة ما بين اللطف المعرفي والتوجه المنتج ومستوى كل منهما لدى المدرسين والمدرسات (ذكور – اناث) في المرحلة المتوسطة للعام الدراسي (2022/2023) والبالغ عددهم (400) مدرس ومدرسة، وقد بلغت عينة الدراسة (400) مدرس ومدرسة وقد تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استخدام مقياس اللطف المعرفي وذلك لمناسبتها لطبيعة الدراسة، وأظهرت النتائج أن مستوى اللطف المعرفي جاء بالمستوى المرتفع بمتوسط حسابي (1070251) على الدرجة الكلية، كما أن مستوى التوجه المنتج جاء بالمستوى المرتفع بمتوسط حسابي (11506425) على الدرجة الكلية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) ما بين اللطف المعرفي والتوجه المنتج ، اي كلما زاد اللطف المعرفي زاد التوجه المنتج وهو متنبئ باللطف المعرفي ، وتوصي الدراسة بإجراء دراساتٍ على مراحلٍ عمرية مختلفة أخرى.



2- دراسة (نصرة عبدالحسين علوان، 2023-العراق) تناولت المتغير المستقل هدفت الدراسة الحالية الى معرفة اثر برنامج ارشادي قائم على اسلوب التحكم المعرفي في تنمية الحيوية الذاتية لدى المرشدين التربويين، وتحقيقاً لأهداف هذا البحث تم اعتماد المنهج التجريبي للتحقق من فرضيات البحث الحالي ، اذ تكونت عينة البحث من (٢٠) من المرشدين من اللذين حصلوا على اقل درجة على المقياس الحيوية الذاتية الذي تبنته الباحثة كطوف (٢٠٢٠) ، وجرى توزيع العينة بطريقة العشوائية بين مجموعتين متساويتين ، واستعمل البرنامج المعد تطبيقه على المجموعة التجريبية ، في حين لم تتعرض المجموعة الضابطة للبرنامج الإرشادي واعتمدت الباحثة أسلوب التحكم المعرفي وبلغ عدد الجلسات (١٢ جلسة) تم عرضه على مجموعة من الخبراء في هذا المجال ، وقد أيدوا صلاحية البرنامج والمعالجة بيانات البحث تم اعتماد عدة وسائل احصائية (مان وتني ، معامل ارتباط بيرسون ، واختيار كولمكورف - سميتر نوف ، واختيار ولكوكسن) ، وقد توصل إلى ابرز النتائج لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي، وخرجت الباحثة في ضوء النتائج بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ..

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهج البحث:

اعتمدت الباحثتان على المنهج الشبه التجريبي في البحث الحالي.

ثانياً: التصميم التجريبي (Experimental design):

إن التصميم التجريبي للباحث كالرسم الهندسي المعماري، فإذا جاء هذا التصميم مبهماً، أو غير دقيق، جاءت نتائج البحث ضعيفة القيمة ومبهمة، أما التصميم الذي يحسن الباحث وضعه وصياغته، فإنه يضمن الهيكل السليم، والاستراتيجية المناسبة التي تضبط له بحثه، وتوصله إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها في الإجابة على الأسئلة، التي طرحها مشكلة البحث وفروضة:

1. حصر العينة التي توافرت فيها شروط البحث العلمي، وذلك من خلال تطبيق الباحثة مقياس (الطف المعرفي).
2. إجراء اختبار قبلي للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، لقياس اللطف المعرفي.
3. استخدمت الباحثتان أسلوب (التحكم المعرفي) مع أفراد المجموعة التجريبية الأولى، واستخدم أسلوب إعادة الصياغة مع أفراد المجموعة التجريبية الثانية، أما أفراد المجموعة الضابطة، فلم تتعرض لأي أسلوب إرشادي.
4. توزيع البرنامج الإرشادي بأسلوب التحكم المعرفي حسب التصميم التجريبي، والجدول رقم (1) يوضح ذلك:

المجموعـة التجريبية	التكافؤات	المجموعـة التجريبية
اسلوب التحكم المعرفي	1- العمر 2- الذكاء 3- مدة الخدمة	الاختبار القبلي
المجموعـة الضابطة	4- المستوى المعيشي	الاختبار القبلي
اسلوب اعادة الصياغة		المجموعـة الضابطة

التصميم شبه التجريبي المستخدم في البحث الحالي من إعداد الباحثين

ثالثاً: مجتمع البحث (Population of Research) :

يشير مجتمع البحث إلى المجموعات الكلية من الأفراد، أو الظواهر، أو الأشياء التي نأمل أن نعتمد نتائج بحثنا عليها. (الحمداي وآخرون، 2006م، ص194)

وقد بلغ مجموع مدارس (عينة البحث)، من المدارس الحكومية الابتدائية الصباحية في قضاء بلدروز التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى (28) مدرسة للعام الدراسي (2024-2025)، بحسب الجدول (1):
مجتمع المعلمات*: ويشتمل مجتمع البحث على المعلمات المرحلة الابتدائية في محافظة ديالى والبالغ عددهن (400) معلمة، والموزعة على المدارس المذكورة.

الجدول (1)
مجتمع البحث

ت	اسم المدرسة	موقع المدرسة	عدد المعلومات
1.	الصالحات الابتدائية للبنات	ديالى- بلدروز- الحي العسكري	37
2.	الشيمة الابتدائية للبنات	ديالى- بلدروز- المسعودية	45
3.	النجم الثاقب الابتدائية للبنات	ديالى- بلدروز- الحي العصري	50
4.	شهداء بلدروز الابتدائية للبنات	ديالى- بلدروز- دور مندلي	47
5.	الشرق الابتدائية المختلطة	بلدروز- قرية الوفاء	18
6.	بلدروز الابتدائية للبنات	ديالى- بلدروز- المسعودية	33
7.	نهج البلاغة الابتدائية للبنين	بلدروز- العروبة	21
8.	البشرى الابتدائية للبنات	ديالى- بلدروز- المسعودية	43
9.	شجرة الدر الابتدائية للبنات	ديالى- بلدروز- قاطع الدور	59
10.	مدرسة الجنات الابتدائية المختلطة	ديالى - بلدروز- قرية عتبة	17
11.	القبلة الابتدائية المختلطة	ديالى - بلدروز - قرية عتبة	15
12.	المعطيات الابتدائية المختلطة	ديالى - بلدروز- نهر البور	7
13.	موج البحر الابتدائية للبنات	ديالى - بلدروز- الحي العصري	37
14.	الروافد الابتدائية للبنات	ديالى- بلدروز- كسيرات	40
15.	شمس ديالى الابتدائية المختلطة	بلدروز- عتبة	14
16.	انيس النفوس الابتدائية المختلطة	بلدروز- دبات	17
17.	الماذن الابتدائية المختلطة	بلدروز- الربيع	14
18.	التازر الابتدائية للبنين	بلدروز- الحي العسكري	23
19.	فاطر الابتدائية للبنين	بلدروز- كسيرات	25
20.	الانتفاضة الشعبانية الابتدائية المختلطة	بلدروز- قرية النور	18
21.	العزة الابتدائية للبنات	بلدروز- دور مندلي	33
22.	الثقافة الابتدائية للبنين	بلدروز- المسعودية	15
23.	الاردن الابتدائية للبنين	بلدروز- دور مندلي	23
24.	النهوض الابتدائية للبنين	بلدروز- الحي العصري	31
25.	نهاوند الابتدائية للبنين	بلدروز- دور مننلي	28
26.	الشهيد بلال الصالحي الابتدائية للبنين	بلدروز- دور مندلي	31
27.	الاقتحام الابتدائية المختلطة	بلدروز- قرية علوان حميد	13
754	مجمع المعلومات		

رابعاً: عينات البحث (Sample of Research) :-

ويقصد (بالعينة) بأنها جزء من مجتمع الدراسة، يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي. (المحمودي، 2019م، ص160)

وهو معامل ثبات جيد ومؤشر على اتساق الفقرات وتجانسها. إذ يشير أحمد، إلى أن معامل الثبات الذي يزيد أو يساوي عن (70%)، يعد مقياساً جيداً. (أحمد، 1981م، ص129) وحددت الباحثة الاختيار أكثر من عينة للبحث؛ وذلك لما تتطلبه طبيعة وإجراءات البحث الحالي، وقد تم اختيار عينات البحث على وفق الخطوات الآتية:

1. عينة التحليل الإحصائي لبناء مقياس (اللفظ المعرفي):

قامت الباحثتان باختيار عينة بناء مقياس اللفظ المعرفي بالطريقة العشوائية من معلمات المرحلة الابتدائية في المدارس التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى، إذ بلغ عدد عينة التحليل الإحصائي من المعلمات (400) معلمة، من العدد الكلي لمجتمع البحث الأصلي، إذ أشار علام، (2016م، ص40) إلى أن حجم العينة المناسب في التحليل الإحصائي لحساب تميز الفقرات وقوتها في المقاييس النفسية والتربوية، يفضل أن يكون (400) فرداً، وألا يقل عن هذا العدد ويتم الاختيار بصورة عشوائية. (علام، 2016م، ص60)

2. عينة البرنامج الإرشادي :-

بلغت عينة البرنامج الإرشادي (اللفظ المعرفي)، حيث قامت الباحثتان بتقسيم العينة البالغ عددها (30) معلمة إلى ثلاثة مجموعات، مجموعتان منها تجريبية، تم تطبيق البرنامج الإرشادي عليها بأسلوبين علاجيين (التحكم المعرفي للمجموعة الأولى، وأسلوب إعادة الصياغة للمجموعة الثانية)، مجموعة ثالثة (ضابطة)، لم يطبق عليها البرنامج الإرشادي، وبلغ عدد كل مجموعة من المجموعات الثلاثة (10) معلمات.

خامساً: تكافؤ المجموعات (The efficiency of couple groups):

التكافؤ : يقصد بالتكافؤ اختيار فردين لهما نفس الخصائص بالنسبة للمتغيرات المتدخلة، وتوزيع أحدهما عشوائياً على المجموعة الأولى، والآخر على المجموعة الثانية، فإذا أراد الباحث دراسة أثر الإحباط على التفكير الابتكاري، فإن عليه - تحقيقاً للمضاهاة - اختيار فردين لهما نفس السن، والجنس، والذكاء، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، - باعتبارها عوامل متداخلة - ثم توزيع أحدهما عشوائياً على المجموعة التجريبية، التي تتعرض للإحباط، والثاني على المجموعة الضابطة التي لا تتعرض للإحباط. (الطيب وآخرون، 2005م، ص153)

1. درجة المعلمات على مقياس اللفظ المعرفي قبل بدء التجربة:

درجات الاختبار القبلي، ولغرض التأكد من تكافؤ المجموعات الضابطة والتجريبية الأولى والتجريبية الثانية في متغير درجات المعلمات على مقياس اللفظ المعرفي، طبقت الباحثتان مقياس اللفظ المعرفي على أفراد العينة، واستخدم اختبار كروسكال واليز، وكانت القيمة المحسوبة (0.755)، والقيمة الجدولية (5.99) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (2) وهي غير دالة احصائياً، مما يشير إلى تكافؤ المجموعات الثلاث في هذا المتغير، والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2)

نتيجة اختبار كروسكال - واليز للتكافؤ، في متغير درجات مقياس اللطف المعرفي للمجموعات الثلاثة

الدالة عند مستوى 0.05	قيمة الاختبار		حرية الاختيار	التجريبية الثانية		التجريبية الاولى		الضابطة		ت
	المحسوبة	الموجودة		ح ₁	ح ₂	ح ₁	ح ₂	ح ₁	ح ₂	
غير دال احصائياً	5.99	0.332	2	22	55	13	51	3	47	1
				3	47	29.5	59	29.5	59	2
				18	53	27	58	18	53	3
				27	58	7.5	49	13	51	4
				15.5	52	5	48	7.5	49	5
				1	45	22	55	22	55	6
				24.5	57	7.5	49	15.5	52	7
				10.5	50	18	53	27	58	8
				7.5	49	20	54	3	47	9
				13	51	10.5	50	24.5	57	10
				142		160		163		مجموع
										متوسط

2. متغير العمر:

نتيجة اختبار مربع (كا2) للتكافؤ في متغير العمر للمجموعات الثلاث، لغرض التأكد من تكافؤ المجموعات التجريبية الأولى، والتجريبية الثانية والضابطة في متغير العمر، تم تقسيم العمر إلى فئات لأفراد المجموعات الثلاث، ثم استخدمت الباحثتان اختبار كروسكال - واليز، وكانت القيمة المحسوبة (524،1)، والقيمة الجدولية (49،9) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (4) وهي غير دالة احصائياً، مما يشير إلى تكافؤ المجموعات الثلاث في هذا المتغير، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3)

اختبار مربع كا2 للتكافؤ في متغير العمر للمجموعات الثلاث

3. متغير مدة الخدمة:-

المجموعة	العدد	21-35	36-50	51 فأكثر	درجة الحرية	قيمة الاختبار		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	10	6	2	2	4	1.524	9.49	غير دالة احصائياً
التجريبية الاولى	10	4	2	4				
التجريبية الثانية	10	4	3	3				

لغرض التأكد من تكافؤ المجموعات الضابطة والتجريبية الأولى، والتجريبية الثانية في متغير مدة الخدمة، استخدمت الباحثان اختبار مربع (كا²)، إذ تم ترتيب إلى (1-10، 10-20، 20، وأكثر)، وبعد اختبار الفرق كانت القيمة المحسوبة (1.048)، والقيمة الجدولية (9.49) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (4)، وهي غير دالة احصائياً، مما يشير إلى تكافؤ المجموعات الثلاث في هذا المتغير، والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4)

المجموعة	العدد	10-1	20-11	21 فأكثر	درجة الحرية	قيمة الاختبار		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	10	2	4	4	4	1.048	9.49	غير دال احصائياً
التجريبية الاولى	10	3	4	3				
التجريبية الثانية	10	4	3	3				

4. اداة البحث:

نظراً لعدم وجود دراسة عربية او محلية تناولت عينة البحث الحالي الاعتماد مقياسها في الدراسة الحالية، حيث قامت الباحثتان ببناء مقياس اللطف المعرفي لدى المعلمات في المدارس الابتدائية على وفق خطوات حددها كل من آلن وين (Allen & Yen, 1979, P124)، وهي:
أ. تحديد المفهوم:- اعتمدت الباحثتان على نظرية كارين يوررو (2021) في تحديد مفهوم اللطف المعرفي.



ب. صياغة الفقرات :- قامت الباحثتان ببناء مقياس مكون من (24) فقرة بصيغته الأولية، بما يتلائم مع النظرية التي تبنتها الباحثتان، وحددتا بدائل الإجابة على الفقرات، وهي بدائل محددة باتجاهين الإيجابي والسلبي.

ج. عرض المقياس على الخبراء والمختصين: قامت الباحثتان بعرض المقياس بصورته الأولية وباللغة عدده (24) على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم النفس، والإرشاد النفسي والقياس والتقويم، وتضمن موجزًا عامًا لمفهوم اللطف المعرفي، لإبداء آرائهم في صلاحية الفقرات، والحكم على مدى ملائمة الفقرات للسمة التي يراد قياسها، ومدى ملائمة ومناسبة بدائل المقياس للإجابة، وإجراء التعديلات على الفقرات بما يرويه مناسبًا، فضلًا عن حذف الفقرة غير المناسبة للمقياس، وبعد جمع آراء الخبراء والمحكمين، وتحليلها باستخدام مربع كاي؛ لمعرفة دلالة الفروق بين آراء الخبراء لصلاحية الفقرات، حيث أظهرت نسبة اتفاق (80%) عند مستوى دلالة (0.05)، وأظهرت النتائج أنَّ أغلب فقرات المقياس صالحة، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3،84).

د. تطبيق الفقرات المصاغة على العينة الأساسية:- بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، ومعرفة وضوح الفقرات، والوقت المستغرق لتطبيقها، قامت الباحثتان بسحب (400) معلمة بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع البحث الحالي، إذ تم ذلك في المدارس الابتدائية في قضاء بلدروز، التابع للمديرية العامة لتربية ديالى.

هـ. تصحيح المقياس: تم الاعتماد على المدرج الرباعي للتقدير أزاء كل فقرة، إذ أعطيت كل فقرة درجة تتراوح بين (1-4) وبالتالي فإن أعلى درجة تحصل عليها المستجيبة (94)، وأقل درجة (24)، والوسط الفرضي البالغ (60).

و. التحليل الإحصائي: قامت الباحثتان باستخدام الإجراءات التالية لتحليل فقرات (اللطف المعرفي) إحصائياً.

5. حساب القوة التمييزية للفقرات:

تشير القوة التمييزية للفقرة إلى أن هذه الفقرة لها القدرة على التمييز بين المستجيبات على فقرات المقياس من ذوات الدرجات العليا وبين المستجيبات من ذوات الدرجات الدنيا في المعنى الذي تقيسه الفقرة أما إذا كانت الفقرة لا تميز بين المستجيبات فتكون عديمة الفائدة ويجب أن تحذف من المقياس. (ليون، 1989م، ص100)

ولكي تتحقق الباحثتان من ذلك، قامتا بالخطوات الآتية:

أ. اختيار عينة قصدية من مجتمع البحث بلغت (30) معلمة من معلمات المدارس الابتدائية، ضمن مركز قضاء بلدروز التابع للمديرية العامة لتربية ديالى.

ب. طبق المقياس بصورته الأولية على المعلمات العينة البالغ عددها (400) معلمة، ومن ثم تم تصحيح الإجابات.

ج. ترتيب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، واختيار (27%) من الاستثمارات الحاصلة على أعلى درجة في المقياس، و(27%) من الاستثمارات الحاصلة على أدنى الدرجات في المقياس، واللذان يمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز (Anastssi, 1997, p208)، ولقد بلغ عدد مجموع الاستثمارات (30) استثماراً، أي بواقع (10) معلمة في كل مجموعة.

د. قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي (T-test)، لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق في درجات المجموعة العليا والدنيا في كل فقرة من فقرات المقياس، واعتبرت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة؛ من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (1،96)، وقد تبين أنَّ جميع الفقرات كانت مميزة عند مستوى دلالة (0،05)، وبدرجة حرية (214)، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

الدالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		القوة التمييزية للمقياس للاختبار الثاني للعينتين المستقلتين
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
دالة	10.199	0.83722	1.5000	1.16440	2.9074	1
دالة	10.816	0.83639	1.5370	1.15185	3.0185	2
دالة	6.085	1.04866	2.3889	0.91467	3.2037	3
دالة	6.655	1.06617	1.8519	1.25703	2.9074	4
دالة	5.709	1.13840	2.4444	0.95085	3.2593	5
دالة	9.330	1.28289	2.2130	0.66270	3.5093	6
دالة	15.152	0.71478	1.4444	1.00346	3.2407	7
دالة	10.766	0.87995	1.5370	1.05835	2.9630	8
دالة	13.692	0.78052	1.3704	1.10068	3.1481	9
دالة	8.926	0.98113	1.8333	1.03068	3.0556	10
دالة	10.138	0.96171	1.5185	1.10084	2.9444	11
دالة	11.517	0.89400	1.7963	1.01631	3.2963	12
دالة	14.629	0.86468	1.6667	0.92052	3.4444	13
دالة	9.368	1.17472	1.8241	0.94867	3.1852	14
دالة	10.955	0.94226	1.8333	0.94592	3.2407	15
دالة	11.384	0.79131	1.5000	1.07587	2.9630	16
دالة	6.464	1.19086	2.2407	1.03521	3.2222	17
دالة	11.204	1.02799	1.9074	0.93766	3.4074	18
دالة	11.761	1.01170	1.7963	0.93043	3.3519	19

دالة	12.527	0.94060	1.7778	0.86086	3.3148	20
دالة	10.341	0.79719	1.3333	1.19086	2.7593	21
دالة	16.324	0.76371	1.5741	0.75344	3.2593	22
دالة	6.072	1.19260	2.1296	1.09120	3.0741	23
دالة	10.577	0.99375	1.6111	1.03854	3.0741	24

* دلالة فقرات المقياس عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (214) ومقارنتها بالقيمة الجدولية 1,96

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

لحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس استخدمت الباحثان معامل الارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة الفقرة وبين الدرجة الكلية للمقياس، إذ وجدت الباحثان أن جميع الفقرات ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (214)، إذ تعد الفقرة مميزة عندما يكون معامل ارتباطها (0,088) فاكثراً، وذلك بحسب معيار (اييل) لقبول الفقرة، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

معامل ارتباط بيرسون	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الفقرة
0.539**	28	0.600**	19	0.553**	10	0.528**	1
0.498**	29	0.573**	20	0.514**	11	0.477**	2
0.594**	30	0.533**	21	0.524**	12	0.503**	3
0.575**	31	0.538**	22	0.458**	13	0.436**	4
0.631**	32	0.593**	23	0.514**	14	0.530**	5
0.611**	33	0.641**	24	0.521**	15	0.487**	6
0.526**	34	0.624**	25	0.555**	16	0.559**	7
0.552**	35	0.602**	26	0.511**	17	0.476**	8
		0.604**	27	0.553**	18	0.481**	9

كما موضح في الجدول (6).

علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس إن مؤشر صدق الفقرة في المقياس هو ارتباط درجتها لمحك داخلي أو خارجي، وإذا لم يتوفر محك خارجي يستخدم محك داخلي، وأفضل محك داخلي هو درجة المستجيب الكلية على المقياس، (ملحم، 2000م، ص19).

ولحساب ومعرفة مدى ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، استعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون باستعمال عينة التحليل الإحصائي ذاتها لل فقرات والبالغة (400) مستجيب، وتبين أن جميع فقرات المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (398)، حيث تم مقارنة القيم المحسوبة مع القيم الجدولية البالغة (0.17) وكانت جميع الفقرات دالة والجدول (6) يوضح ذلك الخصائص السيكومترية للمقياس:

تضمنت الخصائص السيكومترية للمقياس قدرته على قياس ماوضع لقياسه بدرجة مقبولة ودقيقة، وأخطاء أقل، ومن أهم هذه الخصائص هي: أولاً: الصدق:

ويقصد بالصدق هو درجة الصحة التي تقيس بها الأداة ما أعدت لقياسه، ويعدّ الصدق أساس أي أداة. (أبو زائدة، 2012م، ص128) واعتمدت الباحثتان في التحقق من صدق فقرات مقياس اللطف المعرفي، على نوعين من الصدق وهما:

1. الصدق الظاهري (Face Validity): الصدق الظاهري لا يعد شكلاً من أشكال الصدق على الإطلاق، فهو لا يشير إلى ما يقيسه الاختبار بالفعل، ولكنه يشير إلى ما يبدو ظاهرياً أنه يقاس، فهو يعني أن الاختبار يبدو صادقاً بالنسبة لمستخدمي الاختبار، والفاحصين والمفحوصين، لذلك فهو نوع من القبول الاجتماعي للاختبار، وليس صدقاً حقيقياً بالمعنى التقني، كما هو الحال في صدق المحتوى، أو صدق البنية، والصدق المرتبط بالمحكات وبوجه عام، يجب أن يكون الاختبار صادقاً ظاهرياً، وألا يكون المفحوصون غير مقتنعين به، ويتشككون في قيمة الاختبارات النفسية. (السبيعي وآخرون، 2010م، ص196)

2 - صدق البناء (Construct Validity):

يعرف بأنه درجة قدرة الاختبار على قياس خاصية أو سمة صمم أساساً لقياسها، ويبين هذا النوع من الصدق مدى العلاقة بين الأساس النظري للاختبار، وبين فقرات الاختبار، أو بمعنى آخر إلى أي مدى يقيس الاختبار الفرضيات النظرية التي يبني عليها الاختبار، ويطلق أحياناً على مثل هذا النوع من الصدق (صدق التكوين الفرضي)، ويمثل البناء سمة سيكولوجية، أو صفة، أو خاصية لا يمكن ملاحظتها مباشرة، وإنما يستدل عليها من خلال مجموعة من السلوكيات المرتبطة بها كالذكاء، والصدق، والأمانة، والقلق، وغير ذلك من السمات. (أبو الديار، 2012م، ص33)

ثانياً: الثبات (Reliability):

يعرف الثبات بأنه الاتساق في النتائج، ويعتبر الاختبار ثابتاً إذا حصلنا منه على النتائج نفسها لدى إعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي ظل الظروف نفسها، ويجب في حساب معامل الثبات عادة حساب معامل الارتباط بين الدرجات، وهو يستخرج من إيجاد علاقة الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها الأفراد في المرة الأولى، والدرجات التي حصلوا عليها في المرة الثانية، ويطلق على النتيجة التي نحصل عليها مصطلح (معامل الثبات)، وتتراوح قيمة هذا المعامل بين (± 1) ، و يختلف الثبات لنوع العينة التي يطبق عليها الاختبار في البحث تبعاً لطبيعة الموقف المستخدم فيه، ويتأثر ثبات الاختبار بالطرق الإحصائية المستخدمة، والعوامل الخارجية مثل طول فترة أداء الاختبار، والظروف المحيطة بإجرائه كالجو والمكان. (إبراهيم، 2000م، ص42)

قامت الباحثة باستخراج ثبات المقياس بطريقتين هما:

1. طريقة اعادة الاختبار (Test-Retest):

تعد هذه الطريقة من أسهل الطرق للحصول على قياسات متكررة للمجموعة ذاتها من الأفراد، ولقياس السمة ذاتها، أو المقدرة ذاتها هو تطبيق الاختبار نفسه مرتين، تزودنا هذه الطريقة بعلامتين لكل مفحوص، وإن معامل الارتباط بين العلامات الحصلة في الجلسة الأولى للاختبار، وتلك المحصلة في الجلسة الثانية له هو معامل ثبات الاختبار، وإعادة الاختبار ومعامل الثبات في هذه الحالة هو معامل الاستقرار (Ebel، 1972) (ملحم، 2000م، ص257)

وقد قامت الباحثتان بتطبيق مقياس اللطف المعرفي على عينة تكونت من (30) معلمة، تم اختيارهن بطريقة قصدية من مجتمع البحث من مدرسة (موج البحر الابتدائية للبنات)، في مركز قضاء بلدروز، التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى، وبعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول لمقياس اللطف المعرفي؛ وذلك للتعرف على ثبات المقياس، وبعد ذلك تم احتساب معامل الثبات بين درجات المعلمات في التطبيق الأول، ودرجاتهن في التطبيق الثاني، وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.80).

2. طريقة الفاكر ونباخ (Cranbach Alpha Method):

تسمى طريقة حساب الثبات بهذه الطريقة في إيجاد معامل الثبات للاختبارات ذات الفقرات الموضوعية وغير الموضوعية؛ حيث تستخدم طريقة ألفا كرونباخ للثبات من أجل ترصين ثبات الاختبار، إذ تؤكد هذه الطريقة على المستوى الإيجابي لتجانس الإجابات على عموم الفقرات؛ لأن هذه الطريقة تعتمد على حساب الارتباطات بين درجات الفقرات كون كل فقرة اختبار قائم بنفسه. (الكبيسي، 2010م، ص297) وتم استخراج الثبات بهذه الطريقة من خلال أخذ عينة مكونة من (100) معلمة من معلمات المرحلة الابتدائية من المدارس الابتدائية التابعة لمركز قضاء بلدروز، حيث تم تطبيق المقياس عليهن، وبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.753)، وهو معامل ثبات جيد ومؤشر على اتساق الفقرات وتجانسها، إذ يشير أحمد إلى أن معامل الثبات الذي يزيد عن أو يساوي (70%) يعد مقياساً جيداً. (أحمد، 1981م، ص129)

سابعاً: الوسائل الإحصائية:

استخدمت الباحثتان الوسائل الاحصائية التالية في تحليل وتفسير البيانات، وبالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (SPSS):

1. مربع كاي: لمعرفة نسبة اتفاق الخبراء والمحكمين حول صلاحية فقرات مقياس اللطف المعرفي، ضمن إجراءات الصدق الظاهري.
2. معامل الارتباط بيرسون: لاستخراج معامل الثبات لمقياس اللطف المعرفي، وفي الاتساق الداخلي للمقياس.
3. معادلة الفاكر ونباخ : لاستخراج ثبات مقياس اللطف المعرفي.
4. اختبار التائي لعينتين مستقلتين: وتم استخدامه الاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا؛ لاستخراج القوة التمييزية الفقرات مقياس اللطف المعرفي.

الفصل الرابع البرنامج الإرشادي

أولاً: - البرنامج الإرشادي (Guidance Program):

ولكي يحقق الإرشاد أهدافه لابد أن يعطي للبرنامج الإرشادي المدرسي دور؛ لأن العملية الإرشادية لا تحصل إلا من خلال البرنامج الإرشادي المنظم والشامل لجميع الأهداف والوسائل المساعدة له، لكي يتحقق انطلاقاً من أن مهنة الإرشاد النفسي بوصفها مهنة ذات قيمة وأهمية كبيرتين في الأوساط العلمية والاجتماعية، إذ أصبح ينظر إليها باعتبارها خبرة إنسانية في عالم متغير، ضعفت فيه العلاقات الإنسانية بشكل واضح، لذلك جاءت البرامج الإرشادية لتسمح للناس بالتعاون مع بعضهم بعضاً في تحقيق أهدافهم المشتركة، وإتاحة فرص عديدة للتعبير عن الآمال والطموحات والمخاوف، ومشاركة بعضهم بعضاً في هذه الاهتمامات والهموم، والتخفيف من حدتها، بهدف الوصول بالمسترشد إلى التوافق السليم مع الذات والآخرين وفي الغالب الأعم، ترمي البرامج الإرشادية إلى تحقيق أهداف معينة لدى الأفراد المحتاجين إلى المساعدة، وكل خطوة من خطوات البرنامج تمهد للخطوة التي تليها، بحيث تصبح استراتيجية التدخل مع المسترشد مترابطة ومتناسقة وشاملة، وتؤدي في النهاية إلى تعديل سلوك، أو أفكار، أو مشاعر المسترشد من حالة اللا سواء إلى حالة السواء، والتوافق النفسي والاجتماعي، ويشير الباحثون في مجال الإرشاد إلى تحديد مفهوم البرنامج الإرشادي، أو استراتيجية التدخل الذي يقوم المرشد النفسي بإعدادها، وذلك لتقديم العون والدعم للأفراد الذين يعانون من صعوبات ومشكلات تعوق توافقهم النفسي والاجتماعي، وذلك من خلال طرح مجموعة من التساؤلات أو الاستفسارات التي يتعين الإجابة في نجاح البرنامج الإرشادي في تحقيق أهدافه، وأهم هذه التساؤلات: لمن، لماذا، ماذا، كيف، متى، وأين؟ (الداهري، 2016م، ص50)

تكون خطوات البرنامج الإرشادي الحالي وفقاً لنموذج (بوردرز):

1. تقرير حاجات المسترشدات وتحديدتها.
2. تحديد الأولويات.
3. صياغة وكتابة أهداف البرنامج الإرشادي على ضوء حاجات المسترشدات وتنفيذها.
4. اختيار نشاطات البرنامج وتنفيذها.
5. خطوات تطبيق البرنامج الإرشادي.
6. تحديد الأشخاص المنفذون للبرنامج الإرشادي.
7. تقويم كفاية البرنامج. (Borders & dryra, 1992, p487).

الجلسات الإرشادية وتواريخها والعنوان والمدة الزمنية للجلسة للمجموعة التجريبية الاولى

ت	الجلسات الإرشادية	اليوم	التاريخ	موضوع الجلسة	وقت الجلسة	مدة الجلسة
1-	الجلسة الاولى	الاحد	22\9\2024	افتتاحية	التاسعة صباحا	45 دقيقة
2-	الجلسة الثانية	الثلاثاء	24\9\2024	الايثار الايجابي	التاسعة صباحا	45 دقيقة
3-	الجلسة الثالثة	الاحد	29\9\2024	الفضول المعرفي	التاسعة صباحا	45 دقيقة
3-	الجلسة الثالثة	الاثنين	30\9\2024	الفضول المعرفي	التاسعة صباحا	45 دقيقة
4-	الجلسة الرابعة	الاربعاء	2\10\2024	تقدير الذات	التاسعة صباحا	45 دقيقة
5-	الجلسة الخامسة	الاحد	6\10\2024	المرونة المعرفية	التاسعة صباحا	45 دقيقة
6-	الجلسة السادسة	الثلاثاء	8\10\2024	التواضع المعرفي	التاسعة صباحا	45 دقيقة
			تم تاجيل الجلسة ليوم الخميس الموافق 2024\10\10 الانشغال اعضاء الجلسة الارشادية بدورات تدريبية .			

7-	الجلسة السابعة	الاحد	13\10\2024	الذكاء العاطفي	التاسعة صباحا	45 دقيقة
8-	الجلسة الثامنة	الثلاثاء	15\10\2024	الاندماج المعرفي	التاسعة صباحا	45 دقيقة
9-	الجلسة التاسعة	الاحد	20\10\2024	التفاؤل	التاسعة صباحا	45 دقيقة
10	الجلسة العاشرة	الثلاثاء	22\10\2024	الذكاء الاجتماعي	التاسعة صباحا	45 دقيقة
11-	الجلسة الحادية عشر	الاحد	27\10\2024	الحيوية الذاتية	التاسعة صباحا	45 دقيقة
12-	الجلسة الثانية عشر	الثلاثاء	29\10\2024	الختمية	التاسعة صباحا	45 دقيقة

الجلسة الإرشادية الثانية بأسلوب التحكم المعرفي (الإيثار الإيجابي)، مدة الجلسة (45) دقيقة

الموضوع	الايثار الايجابي
الحاجات	- حاجة المسترشدات إلى معرفة - الايثار الايجابي
هدف الجلسة	- تنمية مفهوم الايثار الايجابي لدى المعلمات في مواقف الحياة المختلفة.
الأهداف السلوكية	- جعل المسترشدة قادرة على ان: - تعرف معنى الايثار الايجابي . - توضح اهمية الايثار في حياة الفرد - تفهم ان الايثار الايجابي يمنح الانسان السعادة في حياته - تعدد صفات الشخص الذي يمتلك صفة الايثار الايجابي
الاستراتيجيات والفنيات	- التحكم بالانا الجسمية والانتباه المركز المحوري وتسجيل المجال الادراكي والشحذ والتسوية ودرجة التعادل والتجانس والتوافق والتقويم- التدريب البيئي

- ترحب المرشدة بالمسترشدات وتقدم لهن الشكر والثناء على حضورهن للبرنامج الارشادي - تناقش المرشدة التدريب البيتي مع المسترشدات وتعمل على تشجيع الباقيات على الالتزام بالتدريب البيتي - تقوم المرشدة بموضوع الجلسة (الايثار الايجابي) للمسترشدات وتفسر بوضوح معنى الايثار وذلك من خلال تعريفه لهن - تقوم المرشدة بتوضيح اهمية الايثار في الحياة ويعد بانه من اهم صفات الشخصية ونجاحها. - تقوم المرشدة بتوجيه سؤال للمسترشدات عن مواقف مررن بها فيها ايثار وذلك من خلال - تبين الباحثة المسترشدات خصائص السلوك الايثاري واهميته لهن لكي يتسنى للمسترشدات التجانس بين متطلبات الوضع الذي يحدث فيه السلوك الايثاري وبين دوافعه وتخيالاته لنتائج السلوك من جهة اخرى - تعرض الباحثة للمسترشدات بعض المفاهيم المعرفية من خلال نموذج حي او فيديو قصير فيه موقف وسلوك ايثار وموقف اخر لا يحتوي على سلوك ايثار. - تطلب الباحثة من المسترشدات التميز بين ما هو الموقف الذي فيه ايثار وموقف فيه العكس الانانية	الأنشطة المقدمة
- تقوم الباحثة بإعادة صياغة الأهداف السلوكية على شكل اسئلة تقدمها إلى المسترشدات للإجابة عنها لمعرفة سلبيات وإيجابيات الجلسة: - ما اهمية الايثار في الحياة؟ - ماهي صفات الشخصية التي تمتلك سلوك ايثار؟	التقويم
- تطلب المرشدة من المسترشدات ذكر بعض المواقف التي فيها سلوك ايثارى شاهدها امامها او هي قامت به ؟	التدريب البيتي

ادارة الجلسة الثانية (الايثار الايجابي) يوم الأحد: 2024\9\24

- ترحب المرشدة بالمسترشدات، وتقدم لهن الشكر والثناء على حضورهن البرنامج الارشادي وإنجازهن الواجب البيتي.
 - تقوم المرشدة بعرض موضوع الجلسة (الايثار الإيجابي) للمسترشدات، وتفسر بوضوح معنى الايثار، وذلك من خلال تعريفه لهن بأنّ (الإيثارية هي اهتمام غيرى، أو إيثارى ومشاعر تعاطف مع شخص آخر، في نفس الموقف الذي يوجد فيه المتعاطف، وكأن الفرد وهو يهتم بأمور هذا الشخص يهتم بأموره الخاصة). (ابراهيم، 2014م، ص 23)
 - تبين الباحثة أهمية السلوك الايثاري؛ لكي يتسنى للمسترشدة التجانس بين متطلبات الوضع الذي يحدث فيه السلوك الإيثاري، وبين دوافعه وتخيالاته لنتائج السلوك من جانب آخر، وذلك من خلال:-
1. الاهتمام بسعادة الآخرين، أكثر من اهتمام الشخص بذاته.
 2. السلوك الذي يهدف إلى زيادة شعور الآخرين بالأمان في ظل وجود مخاطر.

3. سلوك أخلاقي بالدرجة الأولى، يهتم بالأخلاقيات وتدعمه مشاعر التضحية بالذات من أجل رفاهية وسعادة الآخرين.
4. سلوك متعمد وغير تلقائي، ويخرج عن كونه شكلا من أشكال السلوك الصادر عن الضغط أو التهديد.
- قامت الباحثة بتوضيح مفصل للمسترشدات للسلوك الايثاري الغيري، من خلال استخدام فنية التحكم بالأنا الجسمية، وذلك من خلال مساعدة المسترشدات لبعضهن، أو مساعدة التلاميذ في المدرسة. أي بمعنى حثهن على تقديم يد العون والمساعدة لتلاميذهن أو حتى خارج المدرسة. يعتبر الإيثار أحد صور السلوك الاجتماعي الإيجابي، الذي يجب أن نحث أبائنا عليه منذ الصغر، ونسعى لغرسه في طلابنا؛ لما له من أهمية في بناء الشخصية السليمة، ومن أثر في توثيق أواصر المحبة بين أفراد المجتمع، وفي مقابل ذلك فقد ننمي عن الأنانية (الأثرة)؛ لأنها تجعل صاحبها مكروها منبذاً من الآخرين، فالإيثار هو تفضيل الغير على النفس في الخير، وهو سلوك يسمو بالإنسان، فقد دعا الله سبحانه وتعالى إلى الإيثار ومدح قوماً تخلقوا به في قوله تعالى: ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [سورة الحشر: الآية: 9]، والمجتمعات الحديثة تعترف اعترافاً ظاهراً بمكانة الأفراد الذين يقدمون المساعدة للآخرين، فإنهم يبادرون إلى المساعدة، وهم أعمدة المجتمع يتبوؤون منزلة رفيعة، على حين يظهر المتواكلون في مكانة متدنية؛ لأنهم عبء على مجتمعهم، مما يقودنا إلى أن ندرك أهمية تشجيع المعاق على مساعدة الآخرين، حيث نجد أن الفرد المعاق قد ينفق معظم حياته يتلقى المساعدة من الآخرين في البيت، أو في المدرسة، فلذا يجب تشجيعه على تقديم الخدمات المباشرة للآخرين، ويجب أيضاً أن يقوم بمسؤولية محدودة نحو من معه في المنزل أو المدرسة، فلا سبب يحول المعاق دون مساعدة المتقدمين في السن مثلاً، أو زملائه في الفصل.
- قامت الباحثتان بعرض بعض المفاهيم المعرفية، والتي كانت على شكل موقف، طلبت منهن الباحثتان أن يميزن بين ما هو الإيثار، أم تعلق مواقف الأنانية فيهن في المجال الإدراكي لديهن.
- بينت الباحثتان للمسترشدات - من خلال المقطع الذي تم عرضه لهن - أهم مظاهر الإيثار:
 1. التضحية بجهد بدني خارق يقصد به الجهد الجسماني الشديد الذي يتطلبه.
 2. التضحية بالوقت الحيوي، وهو الوقت الذي يكون المؤثر في أمس الحاجة إليه لإنجاز أمر خاص به، فيضحي به في سبيل فعل إيثاري طارئ.
 3. موقف الإيثار نفسه.
 4. التضحية من أجل خير محتمل للآخرين، وهو التضحية من أجل خير محتمل للآخرين هو البذل ما دام هذا البذل للآخرين، حتى لو كان هذا الخير غير مؤكد الحدوث، كالشخص الذي يقدم كل ما له لفحوصات مختبرية تستهدف خير البشرية، ولكنها تعتبر مرحلة اختيار، ودراسة التضحية بمال شقي في جمعه، هو المال الذي تم جمعه بالجهد والغربة، وهو إيثار غير مخطط له ولا منفعة مباشرة له شخصياً من ورائه، فإن رجل يدفع كل ما جمعه في الغربة لمساعدة فرد أراد زرع كلية.
 5. التضحية من أجل كائنات غير بشرية، هو نوع خاص من تقمص معناه حيوانات، أو طيور، أو غيرها في مواقف خطر تبدو ولا حول لها فيها، فالمقصود به الرفق بالحيوان وهو أمر تحت الأديان عليه.

- قامت الباحثتان بشرح مفصل عن أهم سمات الشخصية الايثارية للمسترشدات، من خلال استخدامهما فنية الشد والتسوية، وذلك من لكي تميز المسترشدة بين ماتعلمته وما سوف تتعلمه، ويصبح لديها طريقة للمقارنة بين الامرين خلال قولها لهن: (أن هناك سمات شخصية معينة قريبة الصلة بالمساعدة، وهذه السمات الشخصية تجعل الناس لديهم اتجاه اجتماعي نفعي، يحفزهم لأداء عمل الإيثار، فالشخصية الفردية تختلف من حيث سماتها فمثلاً الشخصية الإيثارية تعرف

عن طريق طبيعة الموقف الخاص بها، فالشخصية الإيثارية أيضا لها فروق فردية، فقد يكون الشخص كريم ويكون رد فعله عن الموقف عندما يرى حادثاً مثلاً، فيكون رد فعله بطيء، حيث أنه مثلاً منظر الدم يصيبه بالمرض والعثيان، فهنا لكل شخصية سماتها، وقد توجد فروق فردية في الشخصية الواحدة لذلك السلوك يمثل ما هو الإنتاج متصل، تبعاً لمحددات الموقف، والخصائص الشخصية، والأشخاص الذين يتسمون بالإيثارية يمكن أن تتنبأ لهم بنمط ثابت في استجاباتهم، فأولئك الذين يتصفون بالإيثارية يظهرون أكثر مثابرة واحتراماً، واتساقاً، وتحكماً، وتنظيماً ذاتياً، ويظهرون مشاعر قوية تجاه الآخرين، وكلما كان دافع العاطفة متزايداً كلما ظهر ذاتياً عامل الدافع، فالشخص العاطفي هو الشخص الدائم الإيثارية، وهناك سمات شخصية قريبة الصلة بالمساعدة، تجعل لدى الأفراد اتجاه اجتماعي يحفزهم لأداء عمل الإيثار، وبتجميع دلائل شبكة السمات التي تهبط الفرد لسلوك الإيثار تشير النتائج المبدئية إلى أن مرتفعي العاطفة (والنقمص).

– تبين الباحثان للمسترشدات من خلال استخدام فنية توافق، أو ما مدى تطابق ما تعلمته المسترشدة، وما سوف تتعلمه في الواقع، من خلال الصورة الذهنية التي كونتها كل منهن عن الموضوع (الإيثار الإيجابي)، والعمل على نقل ما تم تعلمه في الحياة اليومية، ومع الآخرين.

– قامت المسترشدة بتلخيص أهم ما دار في الجلسة الإرشادية من خلال توجيهها سؤال للمسترشدات:

س/ ما معنى الإيثار؟ ما أهمية الإيثار؟

التدريب البيئي:-

تطلب الباحثتان من المسترشدات أن يذكرن لها موقفاً فيه إيثار، ويسجلن ملاحظاتهم عليه، وذلك من خلال بطاقة تعدها الباحثة، تطلب من المسترشدات كتابة المواقف الإيثارية فيها كواجب بيئي، تناقشه معهن في الجلسة القادمة.

الفصل الخامس

عرض النتائج وتفسيرها

ولتحقيق هدف البحث من خلال التحقق من الفرضيات الآتية:-

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية الأولى (أسلوب التحكم المعرفي)، والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس اللطف المعرفي عند مستوى (0.05).

استخدمت الباحثتان اختبار (مان وتني) لاختبار صحة هذه الفرضية، فرتبنا رتب درجات المجموعتين في الاختبار البعدي، وحسب قيمة مان وتني (U)، وتبين أن القيمة المحسوبة قد بلغت (0)، وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (23)، وبدرجة حرية (10)، وعلى وفق مستوى دلالة (0.05)، وجد أنها أصغر من القيمة الجدولية، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في رتب درجات المجموعتين في الاختبار البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية الأولى، ولذلك تم رفض الفرضية الصفرية، وكما موضح في الجدول (7)

التسلسل	المجموعة التجريبية الأولى		المجموعة الضابطة		قيمة مان وتني U		الدلالة وفق مستوى 0.05
	الدرجات	الرتب	الدرجات	الرتب	المحسوبة	الجدولية	
1	80		45	1	0	23	دال احصائياً

			7.5	56		90	2
			9	57		88	3
			5	53		78	4
			4	52		79	5
			7.5	56		86	6
			3	51		83	7
			6	55		81	8
			2	46		87	9
			10	58		75	10
			55		155		المجموع
							المتوسط

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية في الاختبار البعدي على مقياس اللطف المعرفي عند مستوى (0.05).

استخدمت الباحثان اختبار مان وتني، لاختبار صحة هذه الفرضية، فرتبت الباحثتان رتب درجات المجموعتين في الاختبار البعدي، وحسب قيمة مان وتني (U)، وتبين أنّ القيمة المحسوبة قد بلغت (46.5)، وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (23) وبدرجة حرية (10)، وعلى وفق مستوى دلالة (0.05)، وجد أنّها أكبر من القيمة الجدولية، مما يشير إلى أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رتب درجات المجموعتين في الاختبار البعدي، ولذلك تم قبول الفرضية الصفرية، وكما موضح في الجدول (8).

الجدول (8)

قيمة اختبار مان وتني بين المجموعة التجريبية الاولى والمجموعة التجريبية الثانية في الاختبار البعدي

التسلسل	المجموعة التجريبية الاولى		المجموعة التجريبية الثانية		قيمة مان وتني U		الدلالة وفق مستوى 0.05
	الدرجات	الرتب	الدرجات	الرتب	المحسوبة	الجدولية	
1	80	7	87	15.5	46.5	23	غير دال احصائياً
2	90	18.5	81	8.5			
3	88	17	85	12			
4	78	4	92	20			
5	79	5.5	79	5.5			
6	86	13.5	74	1			
7	83	10	90	18.5			
8	81	8.5	84	11			

			3	77	15.5	87	9
			13.5	86	2	75	10
			108.5		101.5		المجموع
							المتوسط

3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس اللطف المعرفي عند مستوى (0.05).
استخدمت الباحثتان اختبار ولوكسون Wilcoxon لاختبار صحة هذه الفرضية، وتبين أن القيمة المحسوبة قد بلغت (26.5)، وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (8)، وبدرجة حرية (10)، وعلى وفق مستوى دلالة (0.05)، وجد أنها اكبر من القيمة الجدولية، مما يشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي، ولذلك تم قبول الفرضية الصفرية، وكما موضح في الجدول (9).

الجدول (9)
قيمة اختبار ولوكسون للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

الدلالة وفق مستوى 0.05	قيمة ولوكسون		رتب الفروق الموجبة	رتب الفروق السالبة	رتب الفروق	الفروق	الدرجات		ت
	المحسوبة	الجدولية					الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	
غير احصائياً دال	8	26.5	5.5		5.5	2	45	47	1
			8		8	3	56	59	2
				10	10	-4	57	53	3
				5.5	5.5	-2	53	51	4
				8	8	-3	52	49	5
				2.5	2.5	-1	56	55	6
			2.5		2.5	1	51	52	7
			8		8	3	55	58	8
			2.5		2.5	1	46	47	9
				2.5	2.5	-1	58	57	10
			W+26.5	W-28.5	36				المجموع
									المتوسط



تفسير النتائج :-

أسفرت النتائج الخاصة بأهداف البحث الحالي، عن أثر أسلوب إرشادي (التحكم المعرفي) في تنمية اللطف المعرفي لدى المعلمات في المدارس الابتدائية، فقد تمكن الأسلوب الإرشادي من تنمية اللطف المعرفي لدى المعلمات، لذ ارتفعت درجات المجموعتين التجريبية (الأولى) في حين لم يحدث تغيير ذو دلالة احصائية على درجات المجموعة الضابطة، التي لم تتعرض لأي أسلوب إرشادي. كما أنّ نجاح الأسلوب الاول (التحكم المعرفي) في تنمية اللطف المعرفي كان واضحاً من خلال نتائج الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي، والذي أظهر ارتفاعاً ملحوظاً في مستوى اللطف المعرفي، وهذا يتفق مع ما جاءت به نظرية سانتوستيفانو (Santostefano)، ففقتية علاج التحكم المعرفي (CCT) مصممة لمعالجة الكثير من المشكلات لدى الأطفال، والمراهقين، والراشدين، وإن جميع تقنيات التحكم المعرفي تستند على فكرة مفادها أنّ العمليات المعرفية تلعب دوراً مهماً في الوظائف النفسية، والنمو، والسلوك (عبدالله، 2012، ص143-145)

ولقد اتفقت النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، على وفق أسلوب (التحكم المعرفي) مع نتائج دراسات السابقة، مثل دراسة (جاسم، 2022م، العراق)، و دراسة (نصرة عبد الحسين علوان، 2023م، العراق)، وجميع هذه الدراسات اشارت إلى تأثير الأسلوب في تنمية ومعالجة المشكلات النفسية والاجتماعية، كما أشار سانتوستيفانو (Santostefano, 1985) إلى أنّ من الضروري تغيير التركيب، والبناءات المعرفية غير اللفظية والعميقة التي تحدث ما يسمى بـ (الصلابة المعرفية والجمود المعرفي)، والتي لها الأثر في سلوك الفرد (عبدالله، 2012م، ص141)، وهذا ما اعتمدته الباحثة من خلال (12) جلسة إرشادية مشتقة من الإطار النظري للطف المعرفي الشخصي، ومعدة على وفق أدبيات التحكم المعرفي، استهدفت المضامين الفكرية والمعرفية للمسترشدات، وعملت على تنمية مستوى اللطف المعرفي لدى المعلمات في المدارس الابتدائية. (ارفورد وآخرون، 2012م، ص300) وبناءً على ما تقدم ذكره، تعزو الباحثتان أسباب هذه النتائج إلى ما يأتي:-

1. اتبعت الباحثتان أسلوب إرشادي (التحكم المعرفي)، الذي ينتمي إلى النظريات الإرشادية المعرفية، التي اثبتت فاعليتها الكثير من الدراسات.
2. الإرشاد الجماعي وآثاره الإيجابية في المساهمة في تنمية اللطف المعرفي لدى المعلمات، وذلك من خلال الأنشطة والفنيات المستخدمة.
3. استخدمت الباحثتان التعزيز الجماعي، وذلك لما له من أهمية في الإرشاد الجماعي.
4. التزام المسترشدات بالبرنامج الإرشادي، واستجابتهن له، هو دليل على أنّ المعلمة بحاجة إلى البرنامج الإرشادي الحالي.

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي:-

1. تساهم وزارة التربية ومديريات التربية في محافظة ديالى بالإفادة من البرنامج الإرشادي بأسلوب التحكم المعرفي، لتنمية اللطف المعرفي لدى المعلمات في المدارس الابتدائية، وتوزيعه على جميع المدارس للعمل بموجبه.
2. تساهم المرشدات والباحثات في المدارس بالقاء محاضرات لتبصرة المعلمات بالآثار الإيجابية، التي يتركها اللطف المعرفي في نفوس التلاميذ، والتنبيه إلى الآثار السلبية التي تتركها المعاملة السيئة والتخفيف منها.
3. حث المختصين في مجال الإرشاد لإقامة ندوات للمعلمين (ذكور – إناث) حول كيفية إعطاء المعلومات للطلبة من قبل المعلمة بصورة لطيفة وواضحة.
4. يأخذ الجانب الاعلامي دوره في حث الجهات التربوية على كيفية التعامل بلطف في أثناء عملية التعليم، ومدى أهمية ذلك، وتأثيره في نفوس الطلبة، في ظل هذه الظروف.

المقترحات:

1. تطويراً للبحث الحالي، وتكميلاً له، تقترح الباحثة إجراء ما يلي:-
1. إجراء دراسة من قبل المختصين في مجال الإرشاد لتطبيق البرنامج؛ لغرض معرفة نجاحه في رفع مستوى اللطف لدى فئات أخرى مثل الموظفين أو الطلبة.
2. إجراء دراسة مقارنة بين الذكور والإناث من المعلمين والمعلمات على مقياس اللطف المعرفي.
3. إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين اللطف المعرفي وأساليب المعاملة الوالدية.
4. إجراء دراسة على الموظفين لمعرفة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي واللطف المعرفي.

المصادر :-

- الكندري، لطيفة حسين (2011): تأديب الطفل باللطف لا بالتعنيف، ط1، الكويت.
- مصطفى، رانيا إمام (2022): الإسهام النسبي للوعي ما وراء المعرفي والفضول المعرفي في التنبؤ بالنهوض الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية، أسبوط - مصر.
- صالح، علي عبد الرحيم (2013): ومضات في علم النفس المعرفي، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- صالح، محمد بن أحمد (2006): عناية الشريعة الإسلامية بالطفولة نحو أدبيات الطفولة في التراث الإسلامي، ط1، موقع عالم النور للنشر والطباعة.
- ميلاد، محمود محمد (2015): علم النفس النمو الطفل المعرفي، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، دمشق - سوريا.
- الطراونة، عبدالله عبدالرزاق (2008): مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي، ط1، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، مان - الأردن.
- الداهري، صالح حسن (2016): الإشراف في الإرشاد النفسي التربوي الأسس والنظريات، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- يوسف، عصام (2006): التوجيه التربوي والإرشاد النفسي، ط1، دار أسامة، دار المشرق الثقافي للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- عبد الله، محمد قاسم (2012): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- محمد، محمد عبد الرؤوف عبدربه (2020): البخل المعرفي وعلاقته بما وراء الانفعال لدى طلبة الجامعة، المجلة التربوية، ع73، جامعة المنوفية - مصر.
- الكبيسي، وهيب (2010): الإحصاء التطبيقي، ط1، مؤسسة مضر مرتضى للكتاب العراقي، بيروت - لبنان.
- السبيعي، تركي، وفخرو، حصة عبد الرحمن، وعمر، محمود أحمد وتركي، وأمنة عبد الله (2010): القياس النفسي والتربوي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الأردن.
- أبو الديار، مسعد (2012): القياس والتشخيص لذوي صعوبات التعلم، ط1، مركز تقويم وتعليم الطفل، مكتبة الكويت للنشر، الكويت.
- ليونا، تايلر (1989): الاختبارات والمقاييس، ط1، ترجمة. محمد عثمان نجاتي، مكتبة أصول علم النفس الحديث، دار الشروق، بيروت - لبنان.
- سامي، محمد ملحم (2000): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الأردن.
- أبو زائدة، حاتم (2018): مناهج البحث العلمي، ط2.

References:

- Valeria Sabater Cognitive kindness (2020) has a degree in Psychology from the University of Valencia (2004). She has Extensive training and experience in areas such as psychological Well-being, emotional disorders, emotional intelligence, and social Psychology. She combines her work as a psychologist with writing, 'An area in which she.
- KarenYu (2021): Cognitive kindness (2021), is a professor on 2021, Psychology at Sewanee: The University of the South. Warren Craft, Ph.D., MSSW has taught Psychology and Mathematics as a vi.

- Border and dryra L.D.sander, MD (1992): Comprehend siv school counseling and Development.
 - Cronbach, T. M (1978): Research in develop ment of psychology, The free press- New York.
 - -Cam Caldwell, (2014): Understanding kindness Moral duty of human resource leaders.
 - Anasta & Urb an, s. (1997) : Psychological testing.
 - Paul spector E (1992): Summated rating scale construction an introduction sage university papers series Quantative.
 - Eble, R, L, (1972):Essentials of Education Measurement, prentice, Hall, NewYourk.
 - Kobasa,S, C, (1979): Personality, and health :An inquiry life events. Hardness. Journal of personality and a social psychology,(37), (pp:1-11).
 - Paul spector E (1992): Summated rating scale construction an introduction sage , university papers series Quantative applications in the social sociences
- Patterson C.H (1986): Therories of counseling and psychotherapy, Harper and Row publisher s New Yoerk